

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فيكم فأنشدوه : إذا ا عاى أهل لؤم ودقّة .

فقال : إنما دعا فإن كان مطلوماً استجيب له وإن كان طالماً لم يُستجب له .

قالوا : وقد قال : قبيلة لا يغدرون بدمّة . . . البيت فقال عمر B : ليت آل الخطاب هكذا .

قالوا : وقد قال : ولا يردون الماء . . البيت فقال عمر B : ذاك أـقلُّ للـكـاك .

قالوا : : وقد قال : تعاف الكلاب الضاريات لحومهم . . البيت فقال عمر B : أجنّ القوم موتاهم ولم يضيّعوهم .

قالوا : وقد قال : وما سمي العجلان إلا لقليلهم . . البيت . فقال عمر B : خير القوم خادمهم .

وأنشد ثعلب في ضد قول النجاشي : .

(كـِرَامٌ يـَنالُ الماء قبل شـِفَاهِهِمْ ... لهم عـَارِضـَاتُ الـوَرْدِ شـُمٌ المناخيرـ

(124 باب الإستعداد للنوائب قبل حلولها .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (دَمٌّ لـِنـَـفـْسـِكَ قبل النوم مُضْطَجِعاً) .

ع : وأسير ما قيل في هذا من الشعر قول تأبط شراً : .

(وَلَـكـِنْ أـخـو الحـَزْمِ الـَّذـي لـيس نـازلاً ... بـِهِ الأـمـرُ إلـا وهـوَ الـلـقـاصـدُ

مُـبـصـرٌ)